

62 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه. ومن اتبع هداه. ثم اما بعد اه ايها الاحبة الكرام ما زال الانسان عندما يقرأ - [00:00:00](#)

جهد الصحابة يزداد حبه لهم وترضيه عليهم انهم لم يمتكنوا في المدينة يزرعون ويجمعون الاموال ويكثرون آآ الزاد ويستكثرون من الدنيا وانما خرجوا يحملون دينهم في قلوبهم ارواحهم على اكفهم - [00:00:18](#)

واحداهم حال لسانه ومقاله يقول وعجلت اليك ربي لترضى تركوا ديارهم وازواجهم واولادهم وتركوا ما يعالجونه من امور الزراعة والتجارة والحداة والصناعة تركوا ذلك لكي ينشروا دين الله عز وجل - [00:00:47](#)

ولكي يجاهدوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا ولذلك كان الله تعالى يحدث لهم من الكرامات ومن خوارق العادات ما به يثبتون في الطريق فلا يحيدون عنه ولا ينحرفون - [00:01:13](#)

وفي ذلك اعظم عبرة ان الانسان اذا نصر الله نصره الله واذا احب الله احبه الله. واذا نشر دين الله اقبل الله تعالى عليه. واذا اقبل على الله لم يد - [00:01:32](#)

ربنا تبارك وتعالى عنه فالجزء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. نحن اليوم ايها الاحبة في قصة يسيرة صغيرة ولكنها كثيرة ايه ده! عظيمة المعنى. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا. انها قصة غزوة سيف البحر - [00:01:47](#)

غزوة سيف البحر وسيف البحر اي ساحل البحر ساحل البحر قطعة من الجيش وصلوا الى ساحل البحر قاطعوا الوديان والصحراء والجال ونفذت ازواجهم سنرى ما قصتهم ومن كان اميرا عليهم وكيف انتهى الامر بهم. وهذا الخبر - [00:02:09](#)

اخرجه البخاري وغيره من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما اقول عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل. البعث الجماعة من الناس - [00:02:36](#)

وكلمة بعث هذه تطلق ويعنى بها انهم كانوا يقومون اما بعمل عسكري او بعمل مخابراتي اعمال مخابراتية جمع معلومات ورصد الاعداء لنقل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:59](#)

واما عمل عسكري اما تأديب بطن او محاربة قبيلة او تأديب من تجرأوا على الدولة الاسلامية. فبعث النبي عليه الصلاة والسلام بعثا نعم لابد ان تكون للمسلمين دولة مرغوبة الجانب - [00:03:18](#)

قوية الشأن يخافها اعداؤها ويعملون لها الحساب الكبير وهذا البعث كان قبل الساحل اي ناحية الساحل. والساحل هنا ساحل البحر الاحمر وامر النبي عليه الصلاة والسلام عليهم ابا عبيدة ابن الجراح - [00:03:39](#)

وهو امين الامة رضي الله تعالى عنه وهم ثلاثمائة كانوا ثلاثمائة كانوا ثلاثمائة تلتسمية اذا هذا الجيش بقيادة ابي عبيدة عامر ابن الجراح كان الجيش ثلاثمائة بيقول جابر ابن عبد الله - [00:04:00](#)

فخرجنا وكنا ببعض الطريق. اي خرجنا من المدينة والجيش هذا فيه زاد وطعام وشراب وغير ذلك وكنا ببعض الطريق اي لم نصل بعد الى الجهة التي امرنا ان نصل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فني الزاد. فني اي انتهى الزاد الزاد اي الطعام - [00:04:23](#)

ده مسألة صعبة جدا ان جيش يكون في بطن الجبال والصحراء وليس معه طعام مسألة صعبة ده ده اكبر كارثة تهدد اي جيش تهدد اي جيش فالجيش اذا قطعت امداداته - [00:04:51](#)

وفنيت ازواجه فان هذا الجيش لا يستطيع التقدم الى ارض العدو ولو تقدم فانه محكوم عليه بالفشل والخسران. كما حدث جيش

هتلر عندما دخل روسيا في الحرب العالمية الثانية الذي حدث - 00:05:11

انه عندما فنيت ازودهم امر ابو عبدة بازواج الجيش. ازواد الجيش جمع زاد. والزاد الطعام اذا ماذا ابو عبدة في الجيش ان كل انسان عنده اي طعام يأتي بها يأتي به - 00:05:29

طبعاً هذا يأتي بكسرة من خوفي كسرة من خبز وهذا بتمرة وهذا ببعض من بر الذي حدث فجمع اي جمع هذا الطعام من الجيش فكان مزودي تمر مزودي تمر المزود هو الوعاء الذي يوضع فيه التمر - 00:05:47

يعني انظر الى كل الطعام الموجود في الجيش عبارة عن انايين انايين كل آ كالانية التي يوضع فيها التمر. اذا طعام يسير بسيط فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل كان يقوتون يقوتون اي كان ابو عبدة يصرف لنا الطعام في كل يوم قليل قليل - 00:06:09
بعد بدل ما كان الانسان بياخذ مثلاً قرص من الخبز. لا يأخذ مثلاً آ كسرة يسيرة من هذا الخبز اذا كانت الميرا كان القوت كان التعيين بالمصطلح الحديث التعيين الذي يصرف لهذا الجيش كان في كل يوم قليل قليلاً - 00:06:36

كان التعيين في كل يوم قليلاً قليلاً. شيء يسير بشيء يسير حتى هذا الطعام اللي كان مزودي تمر حتى هذا الطعام فني ذلك الطعام ثاني ذلك الطعام ايه اللي حصل بعد كده؟ قال جابر رضي الله تعالى عنه فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة - 00:06:56

تمرة تمر سبحان الله! يبقى كل واحد ياخذ في اليوم تمرة تصور انسان يسير في الصحراء والرمال والجبال وربما يلقي الاعداء. فيحدث بينهم قتال وجهاد وتعيينه ان يأكل في اليوم - 00:07:19

تمرة واحدة. تمرة واحدة سبحان الله امر عجيب وهذا رجل يقول لك لابد ان البناء الجسدي يبني ولا بد من ان نسبة الطعام تكون متناسبة ولا بد من مش عارف ايه ولا بد من ثلاث طاقات في اليوم ولو طاقة مثلاً ما اكهاش النهاردة يعوضها ثاني يوم باربع طقات سبحان الله! ما هذا الامر - 00:07:36

الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسيرون هذه الاسفار وتنفذ اقواتهم لا يجدون الا التمر اليسير فيكون قوت كل واحد منهم تمرة تمرة - 00:08:01

امر عجيب جداً. حتى احياناً التمرة ما كانش بيحدها ياخذ التمرة فيمصها ثم بعد ذلك يعطيها لاخته ليمص هذه التمرة وهكذا دواليك. رضي الله تعالى عن الصحابة الكرام والله فقلت اي قال جابر رضي الله تعالى عنه ما تغني عنكم تمرة - 00:08:25
يعني الناس تعيش على تمرة او يجتمع القوم على تمرة هذا الامر لا يغني ثم انتهينا الى البحر. مكثوا ذلك الامر حتى وصلوا الى البية الى ساحل البحر انظروا الى العنت الذي اصابهم والجهد والمشقة التي اصابتهم - 00:08:46

طبعاً ليس آ هناك يعني آ خط امدادات يوصل اليهم الطعام والشراب ليست هناك عربات سريعة ولا طائرات تنقل اليهم الطعام آ ليست هناك آ مثلاً ما يسمى بالمصطلح الحديث الحملة ابداء. ولكن كانوا يجمعون الطعام اليسير فيأكلون. نبت الطعام اذا التمر - 00:09:08

وفي بعض الالفاظ فكان النفر يجتمعون على التمرة يجتمعون على مصها. فيأخذها احدهم فيمصها ثم يعطيها فيه وهكذا. طبعاً هذا امر شديد وصعب ومع ذلك لم يقفوا ولم يياسوا ولم يتضعضوا - 00:09:31

لم يصبهم الوهم والجوع والاضطراب. ولكنهم تقدموا حتى وصلوا الى المكان الذي امر رسول الله وهو ساحل البحر. صلى الله عليه وسلم فلما انتهوا الى البحر ساحل البحر فاذا حوت - 00:09:53

مثل الضرب الضرب اي الجبل المنبسط. خد قد الجبل. ياه حوض ضخم جداً قد الجبل الجبل هذا يعني عشرات الامتار ومنبسط فهذا الحوت كان حكم حوت ضخم جداً كالجبل مش مثلاً عشر تمتر عشرين متر. حوت كالجبل كالجبل كالظرب - 00:10:10

والضارب جمعه الظراب. وكان صلى الله عليه وسلم يدعو بذلك. اللهم حوالينا ولا علينا عندما يشتد المطر اللهم على الاكام رؤوس الجبال. فالظراب اي الجبال المنبسطة حوت كالجبل ايه اللي حصل؟ جاي لهم جاهز - 00:10:36

اي هذا الحوت كان ميتاً كان ميتاً جاهزاً تتدافعه الامواج. ايه اللي حصل؟ فاكل منها القوم اي من ذلك الحوت ثماني عشرة ليلة

التلتمية اكلوا تمتناشر ليلة اكلوا تمتناشر يوم ياكلون من هذا الحوت - [00:10:58](#)

آآ ويستفاد من ذلك ان ميتة البحر يجوز اكلها كما صاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال آآ احلت لكم ميتتان ودمان الميتتان وهما السمك والجراد. السمك والجراد. وقال بعض الصحابة يا رسول الله انا انا نركب البحر ولا نحمل - [00:11:18](#)

معنى الا القليل من الماء نركب البحر صيادين في البحر المالح ولنحمل معنا الى القليل من الماء الماء العذب. فاذا توضحنا اي بالماء العذب عطشنا لم نجد ماء نشربه. افنتوضأ بماء البحر؟ فقال - [00:11:43](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام هو الطهور ماؤه الحل ميتاته. اذا ارسل الله تعالى اليهم حوتا ميتا فكان لهم ذهابا للجوع فاكلوا منه تمتناشر يوم ياكلون من ذلك الحوت قال جابر ثم امر ابو عبيدة - [00:12:00](#)

بضلعين بالعين من اضلاعه اي من اضلاع هذا الحوت. فنصب نصب اي نصب هكذا كالمثلث كالقوس مثلا فنصب ثم امر براحة الراحلة هي الناقة. ولكنها ناقة معدة للسفر والارتحال اذا ليس كل النوق - [00:12:22](#)

اه اه يكون اه متحملا للاسفار وحمل المشاق مش كل النوق ولكن هناك انواع من النخ تسمى الرواحل تكون فتية وقوية وحمولة وصبورة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام الناس كابل مائة - [00:12:51](#)

ليس فيها راحلة. الناس كابل مائة ابل مائة ليس فيها راحلة يعني قل ان تجد بين الناس انسانا قويا جلدا خلوقا صبورا يعتمد عليه الذي يعتمد عليه قليل بين الناس. فالناس كابل مائة ليس فيها راحلة. ابو عبيدة اتى بضلعين فنصبهما - [00:13:11](#)

ثم امر براحلة فرحلت رحلت اي جعل فوقها الرحل اي ما يوضع فوق البعير. انظر جمل الجمل سيكون عالي ومع ذلك وضعوا فوق الجمل احمالا ثم مرت اي مرت هذه الراحلة من تحت اضلاع هذا الحوت - [00:13:33](#)

فلم تصبهما اي لم تصب هذه الاضلاع وهذا يدل على ضخامة هذا الحوت. فنرى في ذلك ان الله تعالى يحدث الاولياء ما به يثبتون بذلك الدين ويستمسكون بذلك الدين وهذا يجعلنا نشعر بان الله تبارك وتعالى بل نؤمن بان الله تبارك - [00:13:52](#)

وتعالى ان نصرناه نصرنا وان منعنا دينه منعنا الله سبحانه وتعالى وجعلنا لقمة ليست سائغة في افواهه اعدائنا الله تعالى اسأل ان يبارك في المسلمين وان يتقبل منهم صالح الاعمال وان يأخذ بأيديهم الى طريقه المستقيم. وصلي - [00:14:12](#)

اللهم وسلم على النبي الامين وعلى اصحابه الطاهرين وعلى من ترضى عليهم الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:32](#)